

التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف - دراسة

مستقبلية لإمكانات تطورها

م. د حوراء نجاح عبد خليل المعمار

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات - قسم الجغرافية

استلام البحث: 17-09-2025 مراجعة البحث: 12-10-2025 قبول البحث: 11-11-2025

المخلص

تعد الصناعات الكبرى من المشاريع التنموية الناجحة في النشاط الصناعي بوجه خاص والقطاع الاقتصادي بوجه عام، لما تعود عليه من تأثير مباشر في عملية الانتاج الصناعي والتنمية المتكاملة للبلد الذي تتوطن فيه مثل هكذا صناعات. تهدف هذه الدراسة عن كشف التوزيع المكاني للصناعات الكبرى على مستوى الاقضية التابعة لمحافظة النجف الاشرف، ومعرفة العوامل الموقعية في اختيار الموقع الملائم للصناعة والتي مكنها من الانتاج والتطور، ودراسة مستقبلية لإمكانات تطورها. وتوصلت الدراسة إلى وجود صناعات كبرى في ثلاثة أفضية (النجف، الكوفة، المناذرة) مع خلو قضاء المشخاب منها، لعدم توفر المقومات الصناعية والعوامل الموقعية الأخرى التي تساعد على نموها. كما احتل قضاء النجف المرتبة الأولى في توزيع الصناعات وتركزها واستمرارية انتاجها، اضافة الى نموها مستقبلا وزيادة حجم انتاجها لسنة 2042م.

الكلمات المفتاحية: التوزيع المكاني، الصناعات الكبرى، إمكانات تطورها، محافظة النجف الأشرف

Abstract:

Major industries are among the most successful development projects in industrial activity in particular and the economic sector in general, due to their direct impact on the industrial production process and the integrated development of the country in which such industries are located. This study aims to reveal the spatial distribution of major industries across the districts of Najaf Governorate. ...and knowing the locational factors in choosing the appropriate location for the industry that enables it to produce and develop, and a future study of its development possibilities. The study found that major industries exist in three districts (Najaf, Kufa, and Al-Mundhir), while Al-Mashkhab district lacked them due to the lack of industrial components and other locational factors that facilitate their growth. Najaf district also ranked first in industrial distribution, concentration, and continuity of production, as well as its potential for future growth and increased production volume by 2042.

Keywords: Spatial distribution, major industries, their development potential, Najaf Governorate

المقدمة

يقصد بالصناعات الكبرى بأنها المؤسسات الصناعية التي تضم مئات من الأيدي العاملة وهدفها الإنتاج الكبير للأسواق العالمية، وتتمثل في دول العالم المتقدمة صناعياً كأوروبا والولايات المتحدة وبعض من دول شرق اسيا والدول العربية (1). يتميز الإنتاج الصناعي للصناعات الكبرى المتوازنة في توزيعها في منطقة ما بأهميته البالغة في دفع الدول باستثمار مقوماتها الصناعية بخطوات علمية وعملية دقيقة وقوية لزيادة حجم الإنتاج الصناعي وبالتالي حجم التجارة المحلية والعالمية وتحقيق تواصل بين الدول الكبرى من ناحية وبينها وبين مستعمراتها من ناحية أخرى.

ان جغرافية الصناعة حقل من حقول الجغرافية الاقتصادية التي تهتم بالتوزيع المكاني والاختلافات المكانية والعوامل والأسباب لاختيار المواقع الصناعية ومن هذا المنطلق تناول المبحث الأول الإطار للنظري للدراسة، واختص المبحث الثاني بالتوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف، وانتهت الدراسة بالآفاق المستقبلية لتلك الصناعات وما توصلت اليه الدراسة من استنتاجات وما اعتمدت عليه من مصادر.

(1) سعد جاسم محمد، وإخرا، جغرافية الصناعة (أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية)، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر، الزاوية، ليبيا، 2002، ص 181.

المبحث الاول: الإطار النظري

اولاً: مشكلة البحث: جاءت المشكلة بسؤال رئيس هو: (كيف نتمكن تحقيق توزيع مكاني متوازن للصناعات الكبرى في ظل العوامل الموقعية والمكانية في محافظة النجف الأشرف) ومن هذا السؤال انبثقت مجموعة تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

1- ماهي العوامل الموقعية والمكانية لقيام الصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف؟

2- ما طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف؟

3- ما نتائج الدراسة المستقبلية للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف؟

ثانياً: فرضية البحث: (توجد إمكانية لتحقيق توزيع مكاني متوازن للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف من خلال استخدام المقومات الصناعية والعوامل الموقعية المتاحة بدقة علمية وتخطيط حكيم يحقق زيادة الإنتاج الصناعي فيها) من خلال:

1- تمتلك المحافظة مجموعة مقومات صناعية وعوامل موقعية ومكانية متاحة للإنتاج الصناعي وتحقيق تنمية صناعية فيها.

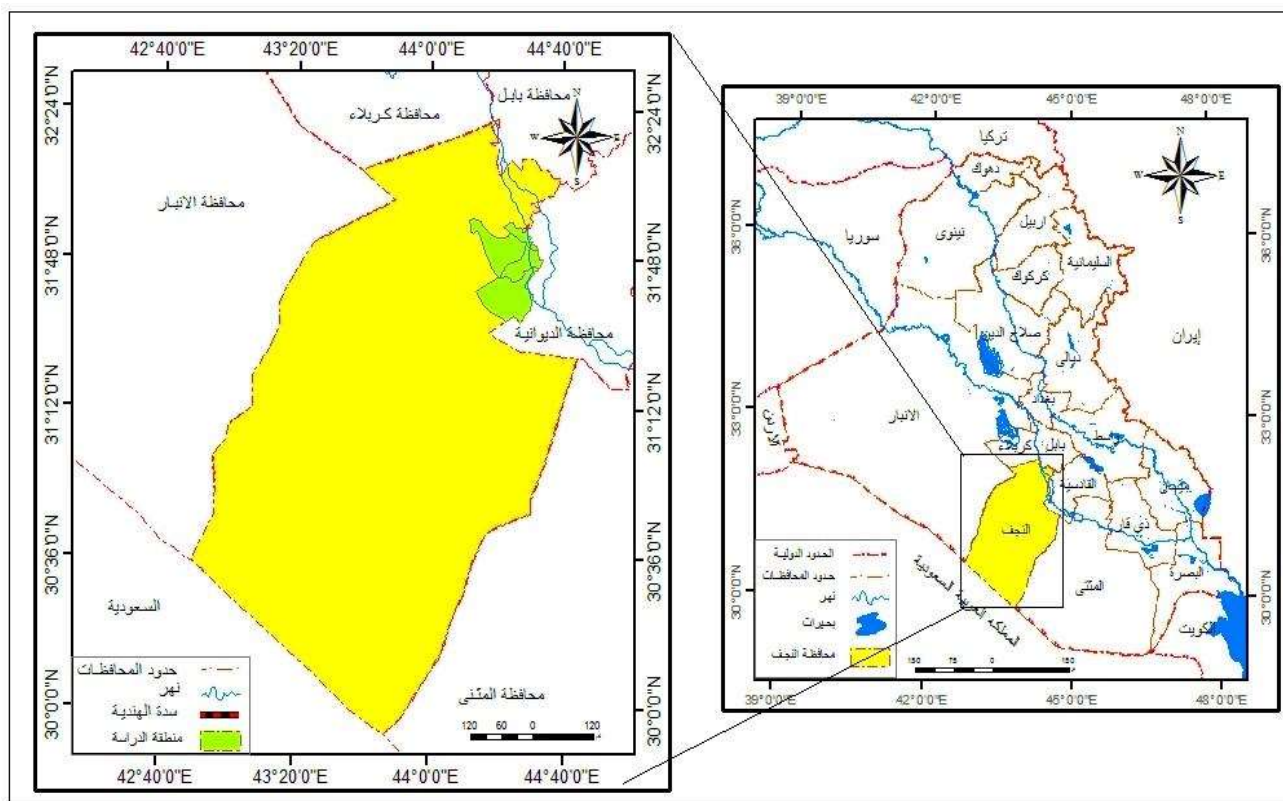
2- طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في المحافظة غير متوازنة وغير عادلة، إذ تركزت الصناعات التابعة للقطاع الخاص في قضاء النجف ويليها قضاء الكوفة وأخيراً المناذرة وخلو قضاء المشخاب منها.

3- تشير نتائج الدراسة المستقبلية للصناعات الكبرى في المحافظة وبحسب الإمكانات الجغرافية والمؤشرات الصناعية المتاحة وتحليلها احصائياً إلى وجود معدلات في حجم الإنتاج صناعي تمثل قيمة موجبة مرتفعة للمعايير الرئيسة (عدد المنشآت، عدد العاملين، القيمة المضافة)، وعلى مستوى الأفضية. بمعنى ذلك يوجد زيادة في الانتاج بالنسبة للصناعات (الاستخراجية، الغذائية، النسيجية، الكيماوية، الهندسية) مستقبلاً.

ثالثاً: هدف البحث: ان هذه الدراسة تهدف الى تسليط الضوء على الصناعات الكبرى وتوزيعها مكانيا في محافظة النجف الأشرف ومعرفة العوامل الموقعية والمكانية المؤثرة في اختيار مواقعها، وتحليل المؤشرات الصناعية لكل صناعة منها على المستوى الكلي والجزئي لإعطاء صورة مستقبلية عن معدلات الانتاج الصناعي المرتفعة لبعض الصناعات ومعرفة أسباب تراجع البعض الاخر منها لسنة 2042.

رابعاً: حدود منطقة البحث: تتحصر الحدود المكانية للمحافظة بين خطي طول (50° 42' - 44° 44') شرقاً، وبين دائرتي عرض (29° 50' - 32° 21') شمالاً، تقع جنوب غرب العراق وتبلغ مساحتها (28,824 كم²) والتي شكلت (6,6%) من مساحة العراق البالغة (435,052) كم²، تحدها من الشمال (محافظة كربلاء وبابل، ومن الشرق محافظة القادسية والمنتى، ومن الجنوب الحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية، ومن الغرب محافظة الأنبار). اما اقصيتها فهي أربعة (قضاء النجف، قضاء الكوفة، قضاء المناذرة، قضاء المشخاب). يُنظر خريطة (1) وجدول (1). اما الحدود الزمانية تحدد وفق البيانات المتوفرة لدراسة الصناعات الكبرى الصناعية في المحافظة. بينما الحدود الموضوعية للدراسة تشمل تحليل التوزيع المكاني للصناعات الكبرى والدراسة المستقبلية لها لعام (2042) م.

الخريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000، بغداد، 2024.

الجدول (1) مساحة الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة (2024) م

المركز	الوحدة الإدارية	المساحة كم ²	%
النجف	مركز قضاء النجف	1133	4
	ناحية الحيدرية	1228	4,1
	ناحية الشبكة	25400	88
	مجموع قضاء النجف	2761	96,1
الكوفة	مركز قضاء الكوفة	129	0,4
	ناحية العباسية	205	0,7
	ناحية الحرية	111	0,4
	مجموع قضاء الكوفة	445	1,5
المناذرة	مركز قضاء المناذرة	88	0,3
	ناحية الحيرة	266	0,9
	مجموع قضاء المناذرة	354	1,2
المشخاب	مركز قضاء المشخاب	114	0,4
	ناحية القادسية	150	0,5

0,9	264	مجموع قضاء المشخاب	
100	28,824	المجموع الكلي للمحافظة	

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية 2024، بغداد، ص 24.

المبحث الثاني: التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف

تضمنت الصناعات الكبرى الموجودة في محافظة النجف الأشرف (الصناعات الاستخراجية) و(الصناعات التحويلية) ومنها الصناعات الغذائية، والصناعات النسيجية، والصناعات الإنشائية، والصناعات الكيماوية، والصناعات المعدنية الأساسية، والصناعات الهندسية). وهي كالآتي:

أولاً: التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في قضاء النجف

أ-الصناعات الاستخراجية (مقلع التحرير): أهتم قضاء النجف بالصناعات الاستخراجية والواقعة في طريق (نجف- كربلاء) وتصدرت صناعاته استخراج الرمال والطين في المركز الأول بين الصناعات المتوطنة فيه، إذ تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني للبلاد عامة والمحافظة خاصة، لدورها في تشجيع الصناعات الأخرى ذات العلاقة المباشرة معها ومنها صناعة الطابوق وصناعة المكائن الخاصة بعملياتها.

ب-الصناعات الغذائية: من أهم منتجاتها طحن الحبوب ومخلفاتها ومنتجات الالبان وصناعة المياه المعدنية ومنتجات غذائية غير مصنفة في محل آخر، بينما تصدرت صناعات طحن الحبوب في المركز الأول بين الصناعات المتوطنة في المحافظة بواقع (10) مطاحن، اضافة الى صناعة المواد الغذائية الأخرى ك (الأجباس والمرطبات، ومعامل تصفية المياه الصحية والعصائر، الألبان) وساعدت مجموعة من العوامل الموقعية والمكانية المؤثرة في اختيار الموقع لمعمل التاج للألبان وهي كالآتي:

-المادة الأولية: يعتمد المعمل على الحليب الباوذر المحلي والمستورد، وبحجم استهلاك سنوي (6,768) طن، وبقيمة (310,500,00) مليون، و (12) طن سنوياً من الدهن النباتي، اضافة الى استهلاكه للملح والخميرة، وبقيمة انتاج (21,600,000) ألف دينار.

- السوق: نظرا لتمييزه منتجاته بالجودة العالية والاسعار المناسبة لذلك يسوق انتاجه داخل وخارج المحافظة.

-النقل: ساعد توسط المعمل في مركز قضاء النجف على سهولة نقل المنتجات من المعمل إلى الأسواق.

-الوقود والطاقة: تعد الطاقة الكهربائية الوطنية الأساس في العمليات الإنتاجية، اضافة الى وجود محطة كهربائية تعمل على وقود الكاز داخل المعمل.

-الطاقة الإنتاجية: يعمل بثلاث خطوط إنتاجية (لبن شنية، لبن ناشف، لبن رائب) تصل إلى (8000 - 10000 - 15000) بطل / ساعة وعلى التوالي.

ت-الصناعات النسيجية: كانت من الصناعات اليدوية المتوارثة من الأباء إلى الأبناء مثل صناعة (حلج الأقطان، غزل ونسج القطن والصوف، خياطة الملابس، دباغة الجلود، وصناعة الأحذية والسراجه، وصناعة العباءة العربية) وحالياً تقتصر على معمل خياطة الألبسة الرجالية الجاهزة وقد ساعدت مجموعة من العوامل الموقعية والمكانية في اختيار موقعه كالآتي:

-**المادة الأولية:** اعتمد على الأسواق المحلية لشراء مواد الأولية من (أقمشة، وسحاب، وأزرار، وخيوط، ولاصق وابر، ومعدات لصيانة المكائن أغلبها مستورة من (تركيا، إيران، الصين، الهند) واختص بإنتاج الملابس الرجالية⁽¹⁾).

-**الأيدي العاملة:** بلغ المجموع الكلي للعاملين (590) عاملة وأغلبهم من داخل المحافظة، ويقوم المعمل بتحمل تكاليف نقلهم وتدريبهم داخل وخارج المحافظة.

-**النقل:** يتم نقلهم من خلال توفير وسائل النقل وبأجور بسيطة لا تتجاوز (20) ألف دينار عراقي.

-**السوق:** تعتمد على إنتاجه عدة جهات متعاقدة مع المعمل ومنها (وزارة الصحة، والداخلية والنفط والطاقة، والكهرباء، والمؤسسات العسكرية) إضافة الى صناعة أرواب الحماميين، وزبي حفلات التخرج للطلبة، اما بقية قصاصات القماش تجمع وتستخدم كحشوة في الوسائد، وبذلك لا تسوّق منتجاته محلياً.

-**الوقود والطاقة:** نتيجة لقربه من محطات توليد الطاقة الكهربائية (محطة الجواهري)، مع توفر المولدات الكهربائية داخل المعمل ساهم في استمرار إنتاجه.

-**الطاقة الإنتاجية:** بلغت (720) ألف قطعة

ث-**الصناعات الكيماوية:** تدخل منتجات هذه الصناعات في مستلزمات إنتاج الأسمدة الكيماوية كما يدخل في الصناعة الغذائية (الخبز و البسكويت و الأجبان) وتستخدم المركبات و المواد المنتجة في صناعة (المنسوجات والجلدية ودباغة الجلود، والمواد الكيماوية الأساسية، والأسمدة والمركبات الأروتيّة، وصناعة المنتجات اللدائنية، والطلاءات الممثالة، وأحبار الطباعة والأختام، وصناعة الإطارات، والأنابيب المطاطية، والمنتجات النفطية المكررة، و منتجات أفران الكوك، والدهانات والورنيشات، و تجديد الأسطح الخارجية للإطارات المطاطية وإعادة بنائها) وتقع في منطقة الحيدرية (معمل الإطارات)⁽¹⁾. وساعدت عدة عوامل موقعية ومكانية مؤثرة في اختيار موقعه كالاتي:

أ-**المواد الأولية:** يعتمد على المواد الأولية المستوردة باستثناء جزء من المواد المضافة المانعة للتأكسد؛ إذ يتم توفيرها من خارج المحافظة.

ب-**الأيدي العاملة:** بلغت (1860) عاملاً ضمن الملاك الدائم، من داخل المحافظة (740) عامل، ومن خارجها (1120) عامل. ويقوم المعمل بتوفير السكن لهم وتحمل تكاليف نقلهم وتدريبهم.

ت-**الطاقة الإنتاجية:** بلغت طاقته الإنتاجية (576) ألف إطار سنوياً لتلبية حاجة السوق لغاية (2003) م أما الآن فاقترص إنتاجه على إطارات ذات أحجام معينة ساهم في ذلك موقعه المميز من طرق النقل والسوق.

ج-**الصناعات الانشائية:** تمثلت ب(إنتاج الطابوق، والزجاج، والبلاط، والكاشي، والموزائيك، والسمنت، والنورة، والجص، والبلوك، والرمل، والحصى، والحجار) والمتمثلة ب(معمل طابوق الفرات، والرافدين، وصابر التميمي، وشركة النجف للطابوق الفني، والمدينة الصناعية، معمل اسفلت وكسارات بلدية النجف) ويعد مشروع معمل إسمنت النجف الأشرف الاستثماري (كار) من المشاريع الاستراتيجية التي تحتل مرتبة متقدمة من الجودة على صعيد المنتج المحلي، يقع المعمل على طريق الحج البري في منطقة الرهيمية (ناحية الشبكة) وساعدت عدة عوامل موقعية ومكانية في اختيار موقعه كالاتي:-

أ-**المادة الأولية:** يوجد داخل المعمل لفحص عينات من المواد الأولية قبل العمل بها، اذ يعتمد على المادة الخام المحلية بنسبة (70%)، وبنسبة (28%) من خارج المحافظة الطين والرمل والنفط الأسود، وبنسبة (2%) برادة الحديد يستورد من إيران.

(1) الدراسة الميدانية.

(1) الدراسة الميدانية.

ب-الأيدي العاملة: بلغ عددهم (473) عاملاً موزعين بين الإدارة، والإنتاج، والتسويق وبعضهم يحملون شهادات عليا، ومهندسون، ويسكن منهم (10%) داخل المشروع ومن المقترح زيادة عدد العمال بسبب إنشاء خط إنتاجي جديد (إسمنت أبار النفط).

-النقل: قامت ادارة المعمل بتبليط الشارع بمادة الكونكريت من المعمل إلى الشارع الرئيس، لتسهيل عملية نقل المستلزمات وتسويق المنتجات.

-السوق: أثر المشروع على السوق المحلية، إذ ساهم في انخفاض أسعار الإسمنت بشكل واضح ونافس المنتج العالمي وكان يسوق الإنتاج محلياً بنسبة (35%) وبقية المحافظات (65%)..

-الوقود والطاقة: يجهز بالوقود من مصفى (النجف، والمثنى، والدورة)، ولعدم توفر محطة للطاقة الكهربائية الوطنية في موقعه اعتمد على محطة كهرباء داخله،كونه يعمل على مدار 24 ساعة.

-المياه: نظراً لبعده شط الكوفة عن المعمل بمسافة تقدر (45) كم اعتمد على مياه الآبار، وتوجد داخل المعمل منظومات لتصفية مياه الآبار،للحفاظ على معداته.

-الطاقة الإنتاجية: ينتج الاسمنت العادي (بورتلاندي) والاسمنت المقاوم والاسمنت الكلسي.

ج-الصناعات الهندسية: أنشئت هذه الصناعات وفق العمل المشترك مع شركة (Siemens) الألمانية،وبحصول الشركة على تراخيص تصنيعية وفقاً للمواصفات العالمية القياسية لتصنيع هذه المعدات، وهي معمل محطات التوزيع الصندوقية (تجميع المحولات الصندوقية) التي تقع على طريق (نجف-كربلاء-قرب عمود 118)، وتعد هذه المصانع من أهم وأفضل المصانع الموجودة في العراق، وقد تم تجهيز كافة دوائر وزارة الكهرباء، ووزارة النفط، والدوائر الحكومية الأخرى، والمعتمدة من قبل وزارة الكهرباء والدوائر الحكومية الأخرى. أما العوامل الموقعية والمكانية لمعمل وهي كالآتي؛-

-المادة الأولية: تستورد الشركة مواد أولية خام ومنها (صفائح الحديد، وأصبغ بدوز) أما المواد النصف مصنعة (مواد كهربائية،و مواد أخرى) من منشئ عالمية (تركيا - ألمانيا)، وأخرى محلية تخضع للفحص في المختبرات العالمية تابعة لكل من (رومانيا،وهولند).

-الأيدي العاملة: بلغ عددهم (250) عامل من الذكور حصراً، وتتنوع جنسياتهم بين (عراقيين، وهنود، وبنجلاديشيين، وباكستانيين) ويوفر سكن للعمالة الأجنبية ووسائل نقلهم اضافة الى تدريبهم داخل وخارج المعمل.

- النقل: ساهم موقع المعمل على طريق (نجف- كربلاء) في تسويق المنتجات بسهولة داخل المحافظة وخارجها⁽¹⁾.

-الوقود والطاقة: يعتمد المعمل في عملياته الإنتاجية على الطاقة الكهربائية الوطنية ويبلغ استهلاكه شهرياً (670.000) كيلو/ واط، ومحطات إضافية داخل المعمل وبكمية استهلاك لوقود الكاز بلغت (25.132.00) لتر.

- السوق: تسوق منتجاتها إلى الأسواق المحلية والعالمية.

- الطاقة الإنتاجية: بلغت الطاقة الإنتاجية (1000 وحدة) اذ ينتج المعدات الكهربائية التي تخدم عملية توزيع الطاقة الكهربائية مثل (المحطات الصندوقية، محطات التحويل، المحولات بأنواعها ومنظومات توليد الطاقة الشمسية) اضافة الى منتجات ثانوية مثل (قاطع دورة ولوحة توزيعات، وأجهزة سيطرة وتحكم، إنتاج أعمدة الإنارة في الشوارع العامة، وصندوق قياس منزلي ومحملة متقلة).

ثانياً: التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في قضاء الكوفة

أ-الصناعات الغذائية: توجد منشأة صناعية غذائية واحدة في قضاء الكوفة.

(1) الدراسة الميدانية.

ب-الصناعات الكيماوية: يقع في مركز قضاء الكوفة معمل صناعة المنتجات المطاطية ويعد أحد المعامل التابعة للشركة العامة لصناعة الإطارات وقد وفر فرص عمل بواقع (235) عاملاً أغلبهم من داخل المحافظة، ومن منتجاته (إطارات الدراجات، الخراطيم والسلع المطاطية، القوايش)، وقد تميز هذا المعمل بموقعه القريب من طرق النقل ومركز القضاء الذي يبعد عنه (2.5) كم.

ساهم ذلك توفير الأيدي العاملة وتسويق منتجاته ببسر وسهولة.

ت-الصناعات الانشائية: تتمثل بمعملين معمل أسمنت الكوفة واسمنت النجف، يقع معمل أسمنت النجف الأشرف في منطقة البراكية أنشئ من قبل "شركة ACC الهندية" بخط إنتاجي فرن واحد لإنتاج الإسمنت (البورتلاندي) العادي.. أما المزايا الموقعية والمكانية المؤثرة في اختيار موقعه كالآتي:

-المواد الأولية: يعتمد على المواد الأولية ك(التراب، حجر الكلس) وتبلغ كميتها (400) طن/سنويا يتم الحصول على الأول من خارج المحافظة بنسبة (35%)، والثاني من داخلها بنسبة (50%)، ومن خارج العراق بنسبة (15%)، تنقل بواسطة السيارات الحوضية.

-الأيدي العاملة: بلغ عددهم (1398) عامل و(461) عاملة من المجموع الكلي البالغ (1859) عامل. يسكنون داخل المعمل بنسبة (10%) و(90%) خارجه.

-النقل: تعد وسائل النقل مهمة لنقل العاملين ونقل المواد الخام، ومنتجاته الى الأسواق باستخدام الشاحنات الكبرى.

-السوق: تسوق المنتجات في داخل المحافظة بنسبة (60%) وبنسبة (30%) إلى المحافظات الأخرى وخارج العراق بنسبة (10%) مستفيدا من موقعه على طرق النقل العامة (النجف - القادسية - المندرة - بابل).

-الوقود والطاقة: يزود المعمل بالنفط الأسود من مصافي (النجف والمثنى والدورة) ويتم نقل الوقود بواسطة السيارات الحوضية (الصهاريج)، إضافة الى الطاقة الكهربائية الوطنية، إضافة الى وجود المحطات الكهربائية داخله المعمل.

-المياه: يعتمد المعمل على شط الكوفة والذي يبعد عنه بمسافة لا تزيد عن (650) م، كونه يعتمد الطريقة الرطبة، إضافة الى وجود محطات داخل المعمل لتصفية المياه.

-الطاقة الإنتاجية: ينتج المعمل الاسمنت البورتلاندي الاعتيادي، إضافة الى خط انتاج واحد. وتبلغ طاقته الإنتاجية (1250-1350) طن/يومياً.

ث-الصناعات المعدنية: انفرد قضاء الكوفة بالصناعات المعدنية والمتمثلة بمنشأة صناعية واحدة والتي تقع في ناحية العباسية معمل الأركان لصناعة وتجميع الالمنيوم، ولحاجتها لرؤوس أموال عالية توقفت عن الإنتاج، وقد ساعدت مجموعة من العوامل الموقعية والمكانية في اختيار موقعه كالآتي:

أ-المواد الأولية: يعتمد على تجميع الخردة من الالمنيوم، وإعادة تصنيعها.

ب-الأيدي العاملة: بلغ عددهم (50) عاملاً موزعين بين إداريين، وفنيين من داخل المحافظة.

ت-النقل: تتوفر داخل المعمل وسائل النقل، لنقل المنتجات للأسواق المحلية والمحافظات المجاورة.

ث-الطاقة الإنتاجية: بلغت كمية إنتاجه سنوياً (500) طن، وبسعر (600) مليون دينار. ينتج المعمل قواطع الألومنيوم المستخدمة في صناعة الأبواب والشبابيك الإثاث.

ثالثاً: التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في قضاء المندرة

أ-الصناعات الغذائية: توجد منشأة صناعية غذائية واحدة ولها انجاز واضح في القضاء.

ب-الصناعات الكيماوية: يوجد في قضاء المندرة منشأة صناعية كيماوية واحدة (أفران الكوك).

ت-الصناعات الانشائية: تتوطن في القضاء منشأتين شركة النجف لتصنيع الطابوق والثرمستون في ناحية الرضوية، و تقع في منطقة حصوة الخورنق شركة النجف لصناعة الطابوق الجيري والبلوك المثقب أما العوامل الموقعية والمكانية المؤثرة في اختيار موقعه كالآتي:

-المواد الأولية: تعتمد على المواد الأولية كالرمل الذي يبعد عن المعمل (40)كم والنورة الذي يبعد عن المعمل (100)كم.
-الأيدي العاملة: بلغ عددهم (65) عاملاً من داخل المحافظة.
-النقل: نظراً لموقعه على طريق (النجف- المناذرة) ساهم في سهولة إيصال المواد الأولية، والوقود وتصريف المنتجات إلى الأسواق باستخدام السيارات التابعة له.
-السوق: ينتج المعمل حوالي (100) مليون طابوقة/ سنوياً، بواقع وجبتان، يسوق (60%) من إنتاجه داخل المحافظة، و (40%) خارجها.

-الوقود والطاقة: يعتمد في عملياته الصناعية على الوقود من مصفى (النجف، المثنى، بغداد) والذي ينقل بواسطة الصهاريج، وعند انقطاع التيار الكهربائي الوطني يتم تشغيل المولدات الكهربائية بالاعتماد على الكاز.
-المياه: يعتمد المعمل على مياه شط الكوفة في استخداماته الإنتاجية والبشرية.
إن اختيارها لهذا الموقع يعود لعدة عوامل موقعية ومكانية منها القرب من مصادر المواد الأولية والمياه -شط الكوفة، كما يتميز هذا الموقع بوفورات التكتل الصناعية، إذ يضم عدة مصانع منها (معمل إسمنت النجف، معمل إسمنت الكوفة، معمل النجف للثرمستون، معمل صناعة الكونكريت الجاهز) (1).

ث-الصناعات المعدنية: شركة الصافي المركزية لصناعة الكرفانات : تقع في قضاء المناذرة واختيارها لهذا الموقع يعود لعدة مزايا منها:

-المواد الأولية: يعتمد على المواد الأولية من محافظة دهوك.
-الايدي العاملة: بلغ عددهم (52) عاملاً، من عدة جنسيات (بنغلادش، الهند، والنيبال). ولكن بعد احتلال محافظة الموصل تمت الاستعانة بالأيدي العاملة المحلية بواقع (120) عامل.
-النقل: ساعد موقع المعمل على طريق (نجف-مناذرة) في تيسير نقل المواد الأولية والعاملين والمنتجات.
ج-الصناعات الهندسية: يوجد في القضاء منشأة صناعية هندسية واحدة، بدأ إنتاجها سنة (2012)م. وتوقفت عن الإنتاج سنة (2020)م(2).

الجدول (2) التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف لسنة (2022)م

صناعات	قطاعها	موقعها	عدد المنشآت	عدد العمال	أجور المشتغلين	قيمة الإنتاج	مستلزمات الانتاج	القيمة المضافة / مليون
استخراجية	عام	نجف /حيدرية	1	12	84400	45862	1988	25,982
غذائية	خاص	نجف /حيدرية	1	37	216600	875816	385584	490,232

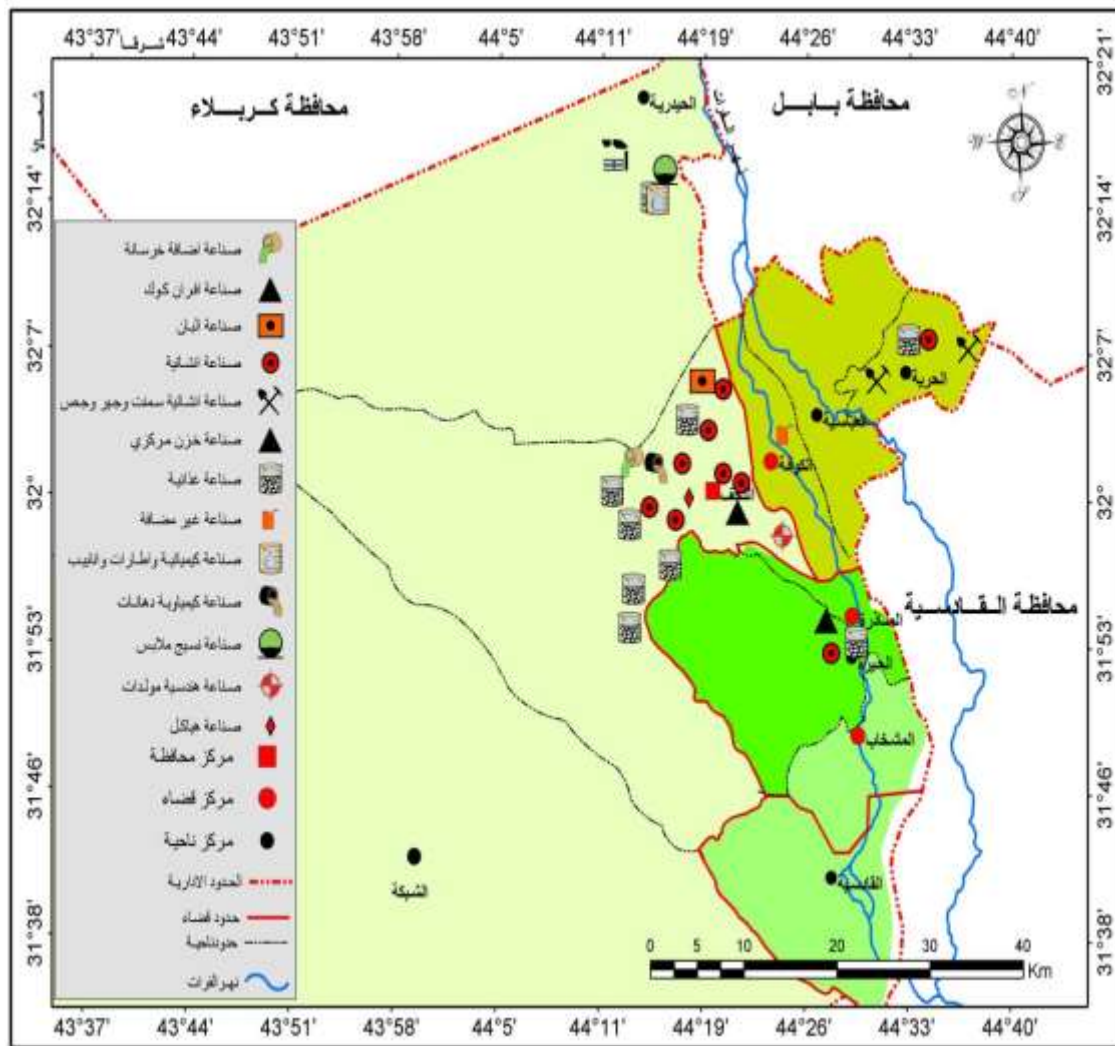
(1) مقابلة شخصية مع المهندس عبد الكريم محمد جبران يوم الاربعاء بتاريخ 2024/5/29.

(2) الدراسة الميدانية.

3,959,952	1258473	1649842 5	492000	83	1	نجف	خاص	ألبان
208,263	408501	616764	455361 0	57	1	نجف /حيدرية	عام	نسيج ملابس
4,557,954	3213436	7771390	160929 0	271	6	نجف	خاص	إنشائية
2,398,503	2881317	5279820	494050	80	1	نجف	خاص	إضافة خرسانة
607,269	456206	1063475	253600	49	1	نجف	خاص	إنشائية
919,444	62591	16630	903269 0	160	1	نجف /حيدرية	عام	كيميائية إطارات وأنايب
2,766,510	2347919	5114429	131696 6	216	6	نجف	خاص	غذائية
389,305	652436	1041741	227780	31	1	نجف	خاص	خزن مركزي
4,095,542	9240758	1333600 0	227600 0	247	1	نجف	خاص	هندسية مولدات
614,683	1415317	2030000	483200	67	1	نجف	خاص	هياكل
477,950	3569133	4074083	231100	34	1	نجف	خاص	كيمياوية دهانات
490311	419531	909842	254444	48	1	كوفة / حرية	خاص	غذائية
479,023	182737	661760	168292	50	1	كوفة / حرية	خاص	إنشائية
45,024,09 8	7970005 5	3796002 7	3231	18	2	كوفة /حرية	عام	إنشائية سموت وجير وجص
3,387,935	8339065	1172700 0	100150 2	58	1	كوفة	خاص	غير مضافة
490,311	419531	909842	254444	48	1	مناذرة/ حيرة	خاص	غذائية
2,084,383	3309617	5394000	455744	109	1	مناذرة/ حيرة	خاص	إنشائية
34,675,95 7	221821	1141265	175300	606	1	مناذرة/ حيرة	عام	كيميائية افران كوك

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2022)م.

الخريطة (2) التوزيع المكاني للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف لسنة (2022)م



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000، بغداد، 2024، بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

المبحث الثالث: الدراسة المستقبلية للصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف

يمكن استشراف مستقبل نمو الصناعات الكبرى في محافظة النجف الأشرف حتى عام 2042م، وذلك من خلال اعتماد مسارين رئيسيين للتنبؤ. يتمثل المسار الأول في (التحليل المكاني المتوقع لاتجاهات التوسع الصناعي داخل المحافظة)، أما المسار الثاني فيركز على (مستوى الأفضية)، اعتمادًا على ثلاث متغيرات أساسية تمثل مؤشرات رئيسية للنمو الصناعي، وهي:

1. عدد المنشآت.
2. عدد العاملين.
3. القيمة المضافة.

ولغرض تقدير الاتجاهات المستقبلية لهذه المتغيرات، تم الاعتماد على (معدل الانتاج السنوي لكل متغير)، باعتباره من المؤشرات المهمة في قياس مستوى الانتاج الصناعي وتحديد مساراته خلال المدة المحددة. وقد تم بناء التنبؤات المستقبلية

لقيم هذه المؤشرات باستخدام المعادلة ⁽¹⁾، والتي تمثل الأساس الرياضي للتحليل الكمي المعتمد في هذه الدراسة.

$$Y_1 = Y_0 (1+r)^N$$

حيث إن: -

Y_1 = قيمة المتغير (المعيار) في سنة الهدف.

Y_0 - قيمة المتغير (المعيار) في سنة الأساس.

r = معدل الإنتاج السنوي للمتغير والمستخرج باستخدام الوسط الهندسي للمدة (٢٠٢٢-٢٠٠٩) م

N = عدد السنوات بين سنة الهدف وسنة الأساس.

أولاً- الصناعات الاستخراجية: تُعد محافظة النجف الأشرف من المناطق الغنية بالمقومات التي تسهم في دعم وتطوير الصناعات الاستخراجية، ولا سيما توفر المواد الأولية (كالمخامات المعدنية) إلى جانب الموارد البشرية المؤهلة، واتساع الأسواق المحلية، إضافة إلى شبكة النقل التي تُعد عاملاً مساعداً في تعزيز النشاط الصناعي وبالاستناد إلى تلك الإمكانيات، إضافة إلى ما تم تحقيقه من معدلات إنتاج خلال المدة (2009-2022)، بات من الممكن التنبؤ باتجاهات الإنتاج في الصناعات الاستخراجية على مستوى المحافظة ووحداتها المكانية خلال المدة الممتدة من (2022-2042). كما يُبين الجدول (3) أن معدلات الإنتاج المتوقعة تسجل قيماً موجبة ومرتفعة في المؤشرات الرئيسية، وهو ما يدل بوضوح على وجود اتجاه تصاعدي لإنتاج الصناعات الاستخراجية في المستقبل.

الجدول (3) التنبؤ بمعدلات الإنتاج للصناعات الاستخراجية في المحافظة للمدة (2022-2042) م

السنوات	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	0	-15.01	0.82
2042-2022	8.10	6.50	6.63

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م

بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول، يمكننا تقديم تحليل مقارن وتفسيري لمؤشرات الإنتاج في الصناعات الاستخراجية في محافظة النجف الأشرف عبر مدتين زمنيتين (2009-2022) و(2022-2042) وذلك من خلال ثلاث متغيرات أساسية: عدد المنشآت، عدد العاملين، والقيمة المضافة.

أولاً: عدد المنشآت

- سجلت المدة (2009-2022) نسبة نمو صفيرية، ما يشير إلى ثبات في عدد المنشآت الاستخراجية خلال هذه المدة. يدل ذلك على جمود أو غياب الاستثمار الجديد في هذا القطاع.
- يشير التنبؤ للمدة (2022-2042) إلى نمو بنسبة 8.10%، وهو معدل جيد، يعكس توقعات إيجابية بتوسع القطاع وزيادة عدد المنشآت، ربما نتيجة سياسات دعم أو استثمار مرتقب.

ثانياً: عدد العاملين

⁽¹⁾ حسين ديكان درويش، قياسي أثر الأنفاق الاستثماري والتخلف الزمني في تكوين إجمالي رامي المال الثابت في القطاع الصناعي للسدة (١٩٧٠ - ١٩٩٠)، مجلة التقني، هيئة المعاهد الفنية، العدد ٣٩، ص ٢٥-٢٣، ١٩٩٨.

• انخفض عدد العاملين خلال المدة (2009-2022) بمعدل سالب -15.01%، مما يدل على تراجع كبير في التوظيف ضمن هذا القطاع، ربما بسبب الإغلاق الجزئي للمنشآت، التحول نحو التكنولوجيا، أو ضعف الطلب على هذه الصناعات.

• تشير التوقعات للمدة (2022-2042) إلى نمو بنسبة 6.50%، ما يمثل تحولاً إيجابياً يُشير إلى إمكانية تعافي سوق العمل في الصناعات الاستخراجية، وربما ظهور فرص عمل جديدة نتيجة توسع النشاط.

ثالثاً: القيمة المضافة

• شهدت المدة (2009-2022) انتاجاً طفيفاً بنسبة 0.82%، مما يعني أن القطاع حقق إنتاجاً محدوداً أو تحسناً ضعيفاً في المردود الاقتصادي، رغم ثبات عدد المنشآت وانخفاض التوظيف.

• يُتوقع للمدة (2009-2022) انتاجاً جيد في القيمة المضافة بمعدل 6.63%، وهو مؤشر إيجابي يعكس تحسن في الكفاءة الإنتاجية وزيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي.

• توضح البيانات تحولاً جوهرياً من حالة ركود أو تراجع في المدة (2009-2022) إلى مرحلة نمو وتوسع متوقعة خلال (2022-2042).

• الانتاج المتوقع في عدد المنشآت والعاملين والقيمة المضافة يُعد مؤشراً على فرص استثمارية واعدة في الصناعات الاستخراجية بمحافظة النجف.

• من الضروري توفير بنية تحتية ملائمة ودعم حكومي وتشريعي لضمان تحقق هذا الانتاج المتوقع.

أما على مستوى الوحدات المكانية، كما هو موضح في الجدول (4) والخريطة (3)، فقد تحقق نمو أو زيادة الانتاج في عدد المنشآت خلال المدة (2022-2042) في قضاء النجف، ويُعزى هذا النمو إلى تمركز الصناعات الاستخراجية في هذا القضاء، إلى جانب ما يشهده من تطور واضح في باقي المؤشرات المرتبطة بالقطاع، مثل عدد العاملين والقيمة المضافة، مما يعكس ديناميكية هذا القضاء كمركز صناعي رئيس في المحافظة.

الجدول (4) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الاستخراجية للوحدات المكانية في المحافظة للمدة (2022-2042)م

معدل الانتاج لسنة 2042			معدل الانتاج لسنة 2022			
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	الوحدات المكانية
6.63	6.50	8.10	0.82	-15.01	0	النجف
0	0	0	0	0	0	الكوفة
0	0	0	0	0	0	المنادرة
6.63	6.50	8.10	0.82	-15.01	0	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

ثانياً- الصناعات التحويلية:

أ- الصناعات الغذائية: تتوفر في محافظة النجف أغلب المقومات التي تُسهم في زيادة انتاج الصناعات الغذائية، ولا سيما وفرة المواد الأولية الزراعية التي تُعد مدخلات أساسية لهذا النوع من الصناعات. وكما تم توضيحه في الفصول السابقة، فإن المحافظة تتمتع بموارد طبيعية وبشرية كافية لدعم إنتاج عدد من المحاصيل المهمة مثل:

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000، بغداد، 2024. بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

مع التأكيد على أهمية مادتي الطحين والرز اللتين توزعان عبر نظام البطاقة التموينية، مما ساهم بشكل كبير في زيادة القيمة المضافة المتحققة من هذه الصناعات.

جدول (5) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الغذائية في المحافظة للمدة (2022-2042)م

القيمة المضافة	عدد العاملين	عدد المنشآت	السنوات
3.25	2.56	4.81	2022-2009
37.88	31.78	38.77	2042-2022

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2022-2009) م.

تشير البيانات الخاصة بمعدلات نمو الصناعات الغذائية خلال المديتين (2009-2022) و(2022-2042) إلى وجود تطور ملحوظ ومتسارع في هذا القطاع.

• عدد المنشآت:

○ شهدت المدة (2022-2009) نمواً بنسبة **4.81%** خلال المدة الأولى، وهو مؤشر على بداية التوسع الصناعي.

○ تشير بيانات التنبؤ للمدة (2042-2022)، فارتفعت النسبة إلى **38.77%**، مما يدل على زيادة كبيرة في إنشاء المصانع والمنشآت الغذائية، نتيجة تحسن بيئة الاستثمار وزيادة الطلب على المنتجات الغذائية.

• عدد العاملين:

○ سجل نمواً محدوداً خلال المدة (2022-2009) بنسبة **2.56%**، يعكس نمواً تدريجياً في فرص العمل.

○ يُتوقع التنبؤ للمدة (2042-2022) ارتفاع كبير في التوظيف بنسبة **31.78%** وهو ما يُشير إلى ازدهار النشاط الصناعي الغذائي وزيادة الاعتماد على القوى العاملة المحلية.

• القيمة المضافة:

○ حققت المدة (2022-2009) نمواً بنسبة **3.25%** في المدة الأولى، مما يشير إلى مساهمة متواضعة في الناتج المحلي.

○ يتوقع التنبؤ للمدة (2042-2022) أن تصل نسبة الانتاج إلى **37.88%**، وهو ما يُعد مؤشراً قوياً على زيادة الكفاءة الإنتاجية وتحقيق عوائد اقتصادية عالية من الصناعات الغذائية.

يتضح من هذه المؤشرات مجتمعة تحولاً نوعياً في أداء الصناعات الغذائية بمحافظة النجف الأشرف، من نمو محدود خلال المدة الماضية إلى نمو متسارع ومتوقع في المستقبل، نتيجة توفر المواد الأولية، وتوسع السوق، وتحسن البيئة الاستثمارية، خصوصاً في ظل الطلب المستمر على المنتجات الغذائية الأساسية والمصنعة.

أما على مستوى الوحدات المكانية، كما هو موضح في الجدول (6) والخريطة (4)، فقد تبين أن قضاء المناذرة سجل أعلى معدلات نمو في جميع المعايير المدروسة خلال المدة (2022-2042)، يليه قضاء النجف، ويُعزى هذا التفاوت إلى توفر الإمكانيات الاقتصادية والبشرية والبنية التحتية التي تُسهم في دعم نمو الصناعات الغذائية في هذين القضائي، أما قضاء

الكوفة، فقد جاءت معدلات الانتاج فيه أقل نسبياً، خصوصاً في مؤشري عدد العاملين والقيمة المضافة، ويُعزى ذلك إلى محدودية النشاط الصناعي الغذائي فيه، اذ يقتصر على فرع صناعي واحد لإنتاج الألبان، مما قلّل من فرص التوسع والانتاج مقارنة ببقية الوحدات المكانية في المحافظة.

الجدول (6) معدلات الانتاج بين سنة الأساس (2022) وسنة الهدف (2042) حسب الوحدات المكانية لمحافظة النجف الأشرف

معدل الانتاج لسنة 2042			معدلات الإنتاج لسنة 2022			
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	الوحدات المكانية
12.15	8.16	10.07	1.23	2.56	4.81	قضاء النجف
3.14	5.29	9.54	1.07	0	0	قضاء الكوفة
22.59	18.33	19.16	0.95	0	0	قضاء المناذرة
37.88	31.78	38.77	3.25	2.56	4.81	المجموع

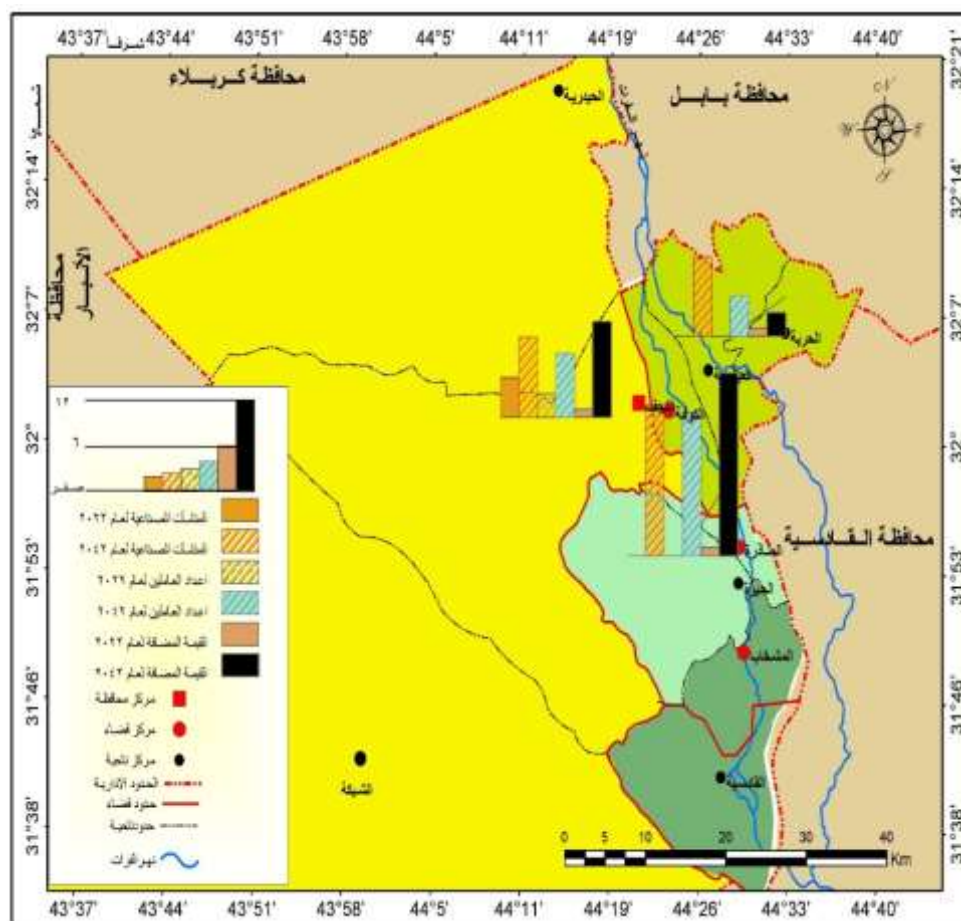
المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

يُظهر الجدول التالي معدلات نمو المنشآت، والعاملين، والقيمة المضافة في ثلاث وحدات مكانية: النجف، الكوفة، والمناذرة، لكل من سنة الأساس (2022) وسنة الهدف (2042).

يلحظ من الجدول (6) ان سنة الأساس 2022: سجلت النجف معدلات نمو ملموسة في المنشآت (4.81%) والعاملين (2.56%)، مع نمو معتدل في القيمة المضافة (1.23%). لم تشهد الكوفة والمناذرة أي نمو في المنشآت والعاملين خلال هذه السنة، مع نمو محدود في القيمة المضافة فقط (1.07% و 0.95% على التوالي). بشكل عام، بلغ مجموع معدلات الانتاج للمنشآت 4.81%، وللعاملين 2.56%، وللقيمة المضافة 3.25%.

بينما سنة الهدف 2042: من المتوقع أن تشهد جميع الوحدات المكانية نمواً كبيراً في جميع المؤشرات. فان قضاء المناذرة يظهر أعلى معدل نمو متوقع في المنشآت (19.16%) والعاملين (18.33%) والقيمة المضافة (22.59%)، مما يشير إلى توسع اقتصادي قوي في هذه المنطقة. يظهر قضائي النجف والكوفة نمواً إيجابياً ومهماً لاسيما في المنشآت والعاملين، مع زيادة ملحوظة في القيمة المضافة. يظهر ان مجموع معدلات الانتاج المتوقعة للمنشآت 38.77%، وللعاملين 31.78%، وللقيمة المضافة 37.88%، ما يعكس توقعات قوية للتوسع الاقتصادي وتحسين الأداء في القطاعات المعنية.

الخريطة (4) التغيرات المكانية في معدلات الإنتاج المتوقعة للصناعات الغذائية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2009-2022) و(2022-2042)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 100000/1، بغداد، 2024، بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

ب- **الصناعات النسيجية:** نشأت هذه الصناعة مبكراً في قضاء النجف، مما أتاح تراكم الخبرة على مدار المدة الزمنية الماضية. وتركزت الأنشطة الصناعية في هذا القطاع على صناعة الألبسة الرجالية فقط، نتيجة لعدم تدخل الدولة في زيادة الاستثمارات أو توسيع خطوط الإنتاج لهذا الفرع الصناعي. بالرغم من ذلك، شهدت معدلات الانتاج للمعايير المختلفة ارتفاعاً ملحوظاً، وهو ما يعكس قدرة هذه الصناعة على تلبية احتياجات السكان من منتجاتها. يمكن الاطلاع على التفاصيل في الجدولين (7-8) والخريطة (5).

الجدول (7) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات النسيجية في محافظة النجف الأشرف للمدة (2022-2042)م

السنوات	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	-6.7	-9.77	0.67

17.38	9.65	1.88	2042-2022
-------	------	------	-----------

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

يلحظ من الجدول (7) ان المدة (2009-2022)

- عدد المنشآت: انخفضت بنسبة 6.7%. هذا يعني أن هناك تراجع في عدد المؤسسات أو الشركات في هذه المدة
- عدد العاملين: انخفضت بنسبة 9.77%. أي أن عدد الموظفين أو العاملين في تلك المنشآت تقلص.
- القيمة المضافة: ارتفعت بنسبة طفيفة جدًا 0.67%. رغم الانخفاض في المنشآت والعاملين، فإن القيمة الاقتصادية المضافة ظلت مستقرة أو شهدت زيادة بسيطة، مما قد يشير إلى زيادة في الإنتاجية أو كفاءة العمل.

تظهر التوقعات المستقبلية للمدة (2022-2042):

- عدد المنشآت: ارتفاع بنسبة 1.88%. هذا يشير إلى نمو في عدد الشركات أو المؤسسات خلال هذه المدة
 - عدد العاملين: ارتفعت بنسبة 9.65%. زيادة كبيرة نسبيًا في العمالة، مما يعني توسيع النشاط الاقتصادي وخلق فرص عمل.
 - القيمة المضافة: ارتفاع كبير بنسبة 17.38%. وهذا يعكس نموًا اقتصاديًا قويًا، ربما نتيجة زيادة الإنتاجية أو توسع الأسواق أو تحسين جودة المنتجات والخدمات.
- يستنتج مما تقدم ان المدة (2009-2022) كانت فترة انكماش أو ركود نسبي في عدد المنشآت والعاملين، لكن مع ثبات نسبي في القيمة المضافة تُظهر المدة 2042-2022 توقعات إيجابية جدًا، مع نمو ملحوظ في المنشآت، العمالة، والقيمة المضافة، مما يشير إلى تحسن اقتصادي كبير ومستدام.

الجدول (8) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات النسيجية للوحدات المكانية في محافظة النجف الأشرف للمدة (

2042-2022)

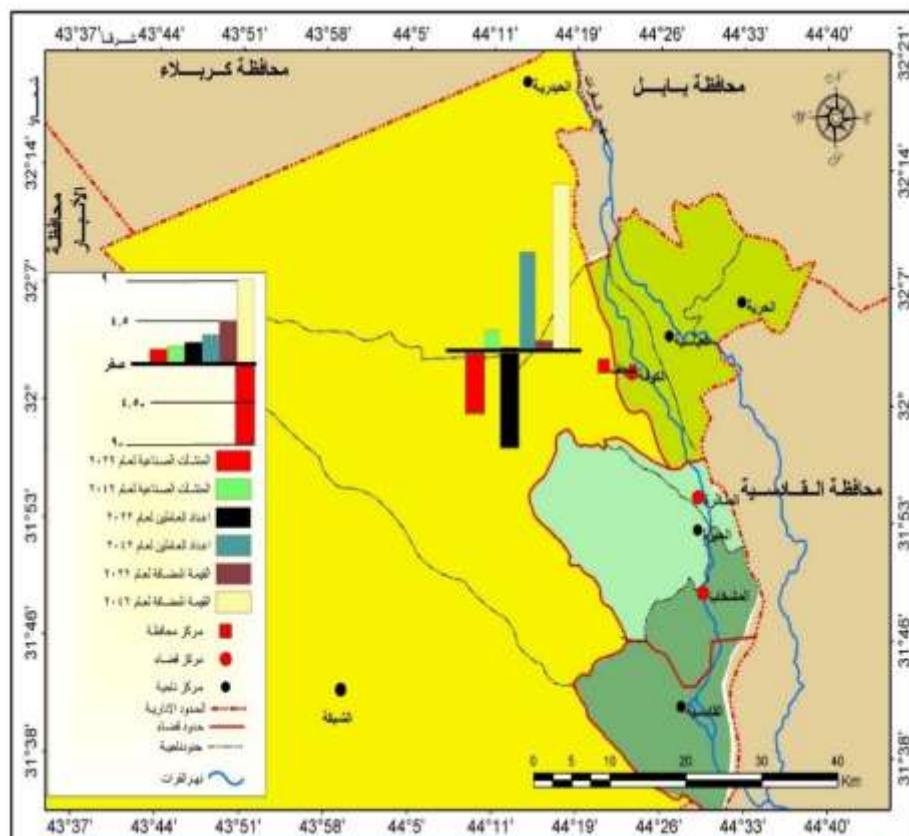
معدل الإنتاج لسنة 2042			معدل الإنتاج لسنة 2022			
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	الوحدات المكانية
17.38	9.65	1.88	0.67	-9.77	-6.7	النجف
0	0	0	0	0	0	الكوفة
0	0	0	0	0	0	المنادرة
17.38	9.65	1.88	0.67	-9.77	-6.7	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

ت-الصناعات الكيماوية: حققت الصناعات الكيماوية في المحافظة معدلات انتاج ملحوظة، استندت إلى عدة عوامل مهمة مثل توفر الأيدي العاملة، والموقع الاستراتيجي، ووسائل النقل المتاحة. كما تميزت هذه الصناعة بترابط قوي مع فروع صناعية أخرى، وشملت مجموعة واسعة من المنتجات مثل أفران الكوك،

والمواد الكيميائية الأساسية، والأسمدة والمركبات الأزوتية، بالإضافة إلى الدهانات والورنيشات والإسفلت. و قد تركزت أغلب المنشآت، سواء الصغيرة أو الكبرى التي تنتمي للقطاع الخاص في قضاء النجف، في حين اقتصر قضاء المناذرة بوجود منشأة واحدة فقط.

الخريطة (5) التغيرات المكانية في معدلات الإنتاج المتوقعة للصناعات النسيجية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2009-2022) و(2022-2042)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000، بغداد، 2024. بالاعتماد على بيانات الجدول (8).

ومن خلال مراجعة جدول (9)، يتضح أن معدلات الانتاج المتوقعة على مستوى المحافظة مرتفعة وتتجاوز معدلات سنة الأساس للمعايير المدروسة.

الجدول (9) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الكيماوية في محافظة النجف الأشرف للمدة (2042-2022) م

السنوات	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	7.18	2.62	2.49
2042-2022	21.92	17.47	8.54

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

على المستوى المكاني، تم التركيز فقط على قضائي النجف والمناذرة. ويظهر من خلال الجدولين (9-10) والخريطة (6)

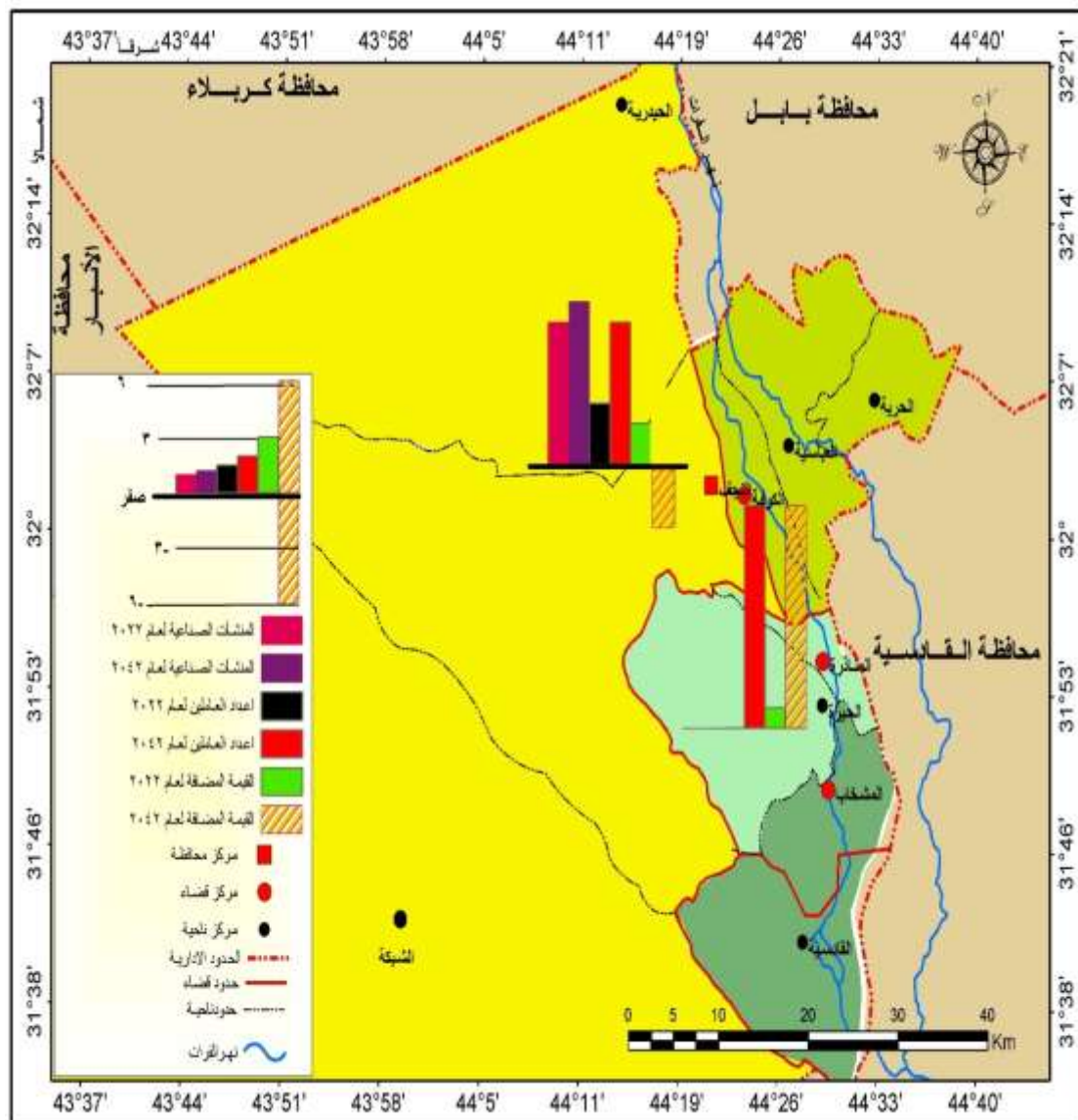
أن معدلات الانتاج قد شهدت تطوراً ملحوظاً في جميع المعايير لقضاء المناذرة. أما قضاء النجف، فقد لوحظ تطور في معدلات الانتاج المتوقعة لكل من عدد المنشآت والعاملين، في حين شهدت معدلات القيمة المضافة تراجعاً، مما يشير إلى غياب فرص للنمو المستقبلي في هذا القضاء.

الجدول (10) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الكيماوية للوحدات المكانية في محافظة النجف الأشرف للمدة (2022-2042) م

معدل الانتاج لسنة 2042			معدل الانتاج لسنة 2022			
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	الوحدات المكانية
-2.70	6.97	7.76	1.62	2.62	7.18	النجف
0	0	0	0	0	0	الكوفة
11.24	10.50	14.16	0.87	0	0	المناذرة
8.54	17.47	21.92	2.49	2.62	7.18	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022)م.

الخريطة (6) التغيرات المكانية في معدلات الإنتاج المتوقعة للصناعات الكيماوية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2009-2022) و(2022-2042)



ت- **الصناعات الإنشائية:** تمكنت الصناعات الإنشائية في منطقة الدراسة من الحفاظ على نموها وتطورها بفضل توفر المقومات الأساسية مثل المواد الأولية، والقوى العاملة، والسوق، ووسائل النقل المختلفة. ويُلاحظ من الجدول (11):

- ارتفاع التوقعات المتعلقة بمعدلات نمو عدد المنشآت على مستوى المحافظة.
- بينما تظهر معدلات الانتاج للعاملين والقيمة المضافة تراجعاً ملحوظاً، مما يشير إلى توقع زيادة الإنتاج ولكن ليس بالوتيرة المطلوبة.

الجدول (11) التنبؤ باتجاهات معدلات الانتاج للصناعات الإنشائية في محافظة النجف الأشرف للمدة (2042- 2022)

م (2022)

السنوات	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	18.79	35.35	48.01
2042-2022	24.77	16.85	22.01

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

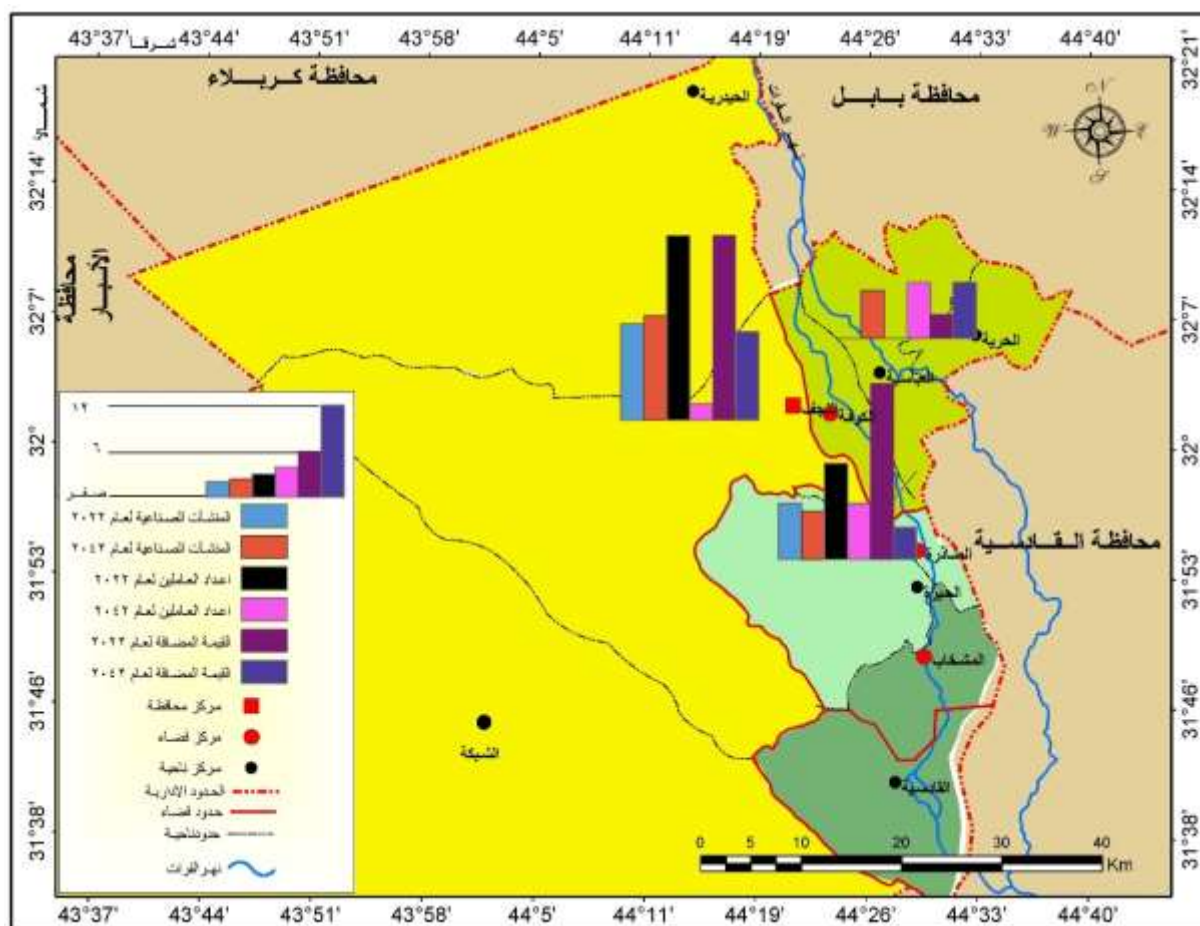
على مستوى الوحدات المكانية، يُظهر الجدول (12) والخريطة (8) توزيعاً لمعدلات الانتاج المتوقعة عبر وحدات المحافظة، مع تفاوت واضح بين هذه المعدلات. ويرجع ذلك إلى الاعتماد الكبير على شركات المقاولات العامة للبناء الجاهز. حيث شهد قضائي النجف والمناذرة تراجعاً عاماً في معدلات الانتاج المتوقعة، في حين ارتفعت هذه المعدلات في الكوفة بسبب اتساع المساحات المخصصة للبناء السكني بالإضافة إلى الزحف العمراني على الأراضي الزراعية.

الجدول (12) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الإنشائية للوحدات المكانية في المحافظة للمدة (2042-2022) م

معدل الإنتاج لسنة 2022			معدل الانتاج لسنة 2042		
الوحدات المكانية	المنشآت	العاملين	القيمة المضافة	المنشآت	العاملين
النجف	11.61	23.1	23	12.70	2.38
الكوفة	0	0	2.7	5.93	7.36
المناذرة	7.18	12.3	22	6.14	7.11
المجموع	18.79	35.4	48	24.77	16.85

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022) م.

الخريطة (7) التغيرات المكانية في معدلات الإنتاج المتوقعة للصناعات الإنشائية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2022-2009) و(2042-2022)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000، بغداد، 2024، بالاعتماد على بيانات الجدول (12).

ث- **الصناعات الهندسية:** تمكنت الصناعات الهندسية من تحقيق معدلات انتاج معتمدة على موقعها المميز و، وفرة الأيدي العاملة الماهرة بمختلف اختصاصاتها الإدارية، والفنية، والهندسية، واتساع الأسواق المحلية، والقومية إضافة إلى المقومات الارتكازية التي وفرتها المنشآت بنفسها كونها تابعة للقطاع الخاص كالكهرباء، والنقل، والمواد الأولية المستوردة، وعليه يلاحظ من جدول (13) ارتفاع معدلات الانتاج المتوقعة لعام (2042).

الجدول (13) التنبؤ بمعدلات الانتاج للصناعات الهندسية في محافظة النجف الأشرف للمدة

(2022-2042) م

السنوات	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
2022-2009	3.78	11.73	10.43
2042-2022	42.11	57.29	14.06

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2022-2009) م.

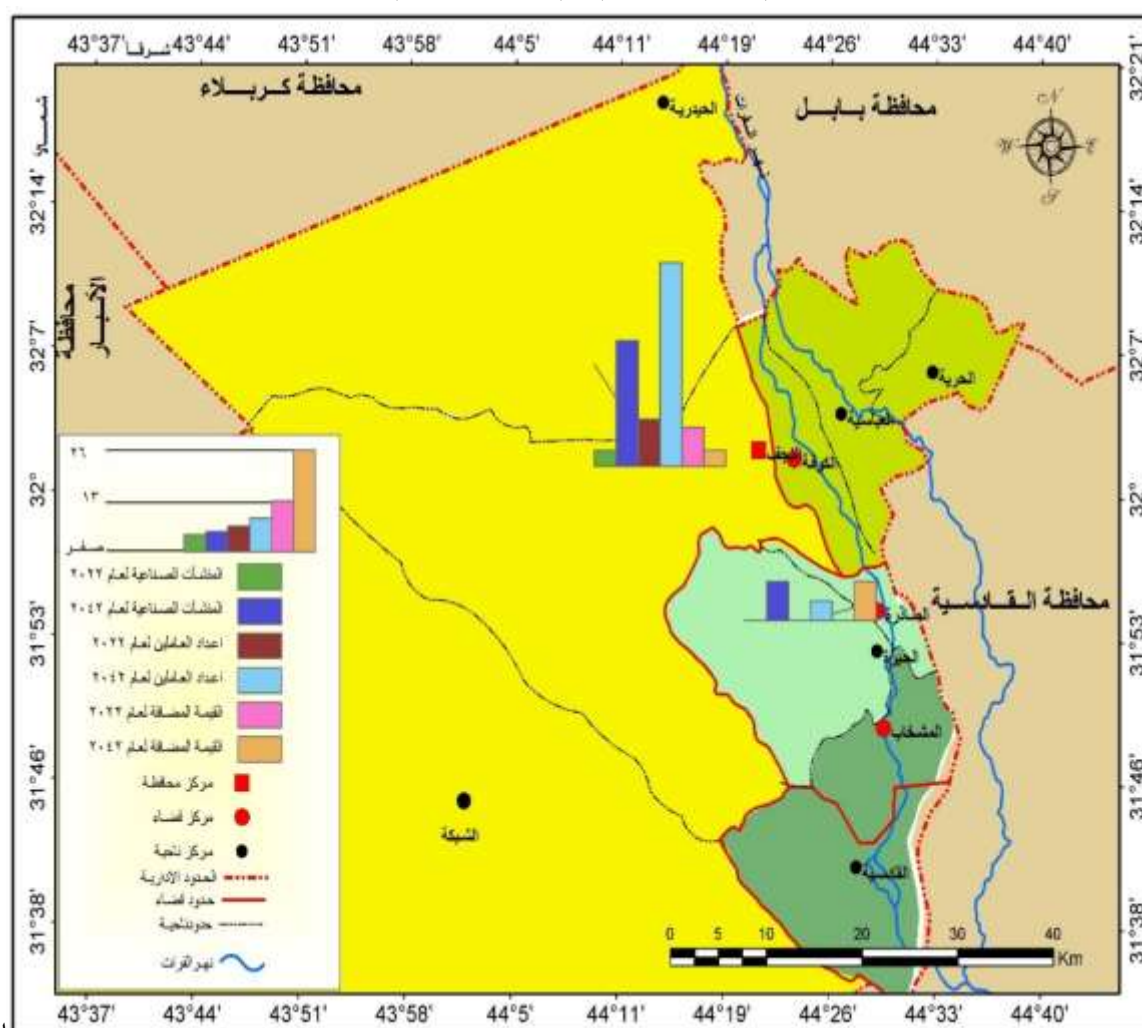
بالنظر إلى معدلات الانتاج المتوقعة على مستوى الوحدات المكانية، يبين الجدول (14) والخريطة (9) ارتفاع معدلات الانتاج لجميع المعايير المذكورة، باستثناء القيمة المضافة التي شهدت تراجعاً في قضاء النجف. وقد تركزت المنشآت الكبرى في قضاءي النجف والمناذرة، حيث أظهر كلا القضائي تطوراً ملحوظاً في معدلات الانتاج الحالية والمتوقعة.

الجدول (14) التنبؤ بمعدلات الإنتاج للصناعات الهندسية للوحدات المكانية في المحافظة للمدة (2022-2042) م

معدل الانتاج لسنة 2042			معدل الانتاج لسنة 2022			الوحدات المكانية
القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	القيمة المضافة	العاملين	المنشآت	
4.50	51.80	31.84	10.43	11.73	3.78	النجف
0	0	0	0	0	0	الكوفة
9.56	5.49	10.27	0	0	0	المناذرة
14.06	57.29	42.11	10.43	11.73	3.78	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، (2009-2022)م.

الخريطة (8) التغيرات المكانية في معدلات الإنتاج المتوقعة للصناعات الهندسية في محافظة النجف بين المدى الزمني (2009-2022) و(2022-2042)



لمصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/100000، بغداد، 2024، بالاعتماد على بيانات الجدول (14).

الاستنتاجات:

- 1- تتمتع منطقة الدراسة بأثر تاريخي وديني وحضاري عريق ساهم بشكل كبير في جذب السكان وتوسع المدينة، حيث تطور ذلك من نمو الحرف اليدوية البسيطة إلى تنوع الصناعات الكبرى والمتنوعة.
- 2- تمتلك منطقة الدراسة مقومات صناعية وعوامل موقعية ومكانية مناسبة لاختيار المواقع الصناعية الملائمة، مما يسهم في زيادة حجم الإنتاج الصناعي، ومن بين هذه المقومات المواد الأولية، والأيدي العاملة، والموارد المائية، ووسائل النقل، والأسواق، والطاقة الإنتاجية.
- 3 - يظل التوزيع المكاني للصناعات الكبرى غير كافٍ، إذ يقتصر على مساهمة القطاع الخاص، مع تركيز واضح لهذه الصناعات في قضاء النجف الأشرف فقط.
- 4 - أظهرت نتائج التحليل الإحصائي توقعات بارتفاع معدلات الإنتاج الصناعي في عام 2042 لكل من الصناعات الاستخراجية، والغذائية، والنسيجية، والكيميائية.
- 5 - على العكس، شهدت القيمة المضافة للصناعات الإنشائية في قضاءي النجف والمناذرة، وكذلك الصناعات الهندسية في قضاء النجف، تراجعاً، مما يدل على عدم وجود توقعات بنمو صناعي مستقبلي لهذه القطاعات.

المصادر:

- 1- سعد جاسم محمد، واخران، جغرافية الصناعة (أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية)، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر، الزاوية، ليبيا، 2002.
- 2- حسين ديكان درويش، قياسي أثر الأنفاق الاستثماري والتخلف الزمني في تكوين إجمالي رامي المال الثابت في القطاع الصناعي للسدة (١٩٧٠ - ١٩٩٠)، مجلة التقني، هيئة المعاهد الفنية، العدد ٣٩، ١٩٩٨.
- 3- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، 2009.
- 4- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، 2022م.
- 5- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية 2024.
- 6- المقابلات الشخصية مع أصحاب المعامل.
- 7- الدراسة الميدانية.